الإهداء....

إلى أبي....

وكل الأحبة الذين سبقوني إلى راحة الروح

والذين رافقوني في حرب الأيام الصعبة

وخاضوا معي معارك إثبات الذات في خنادق الحياة...

أدهم مطر

ملاحظة:

إن كل ما ورد في هذا الكتاب إنما يعبر عن رأي وأفكار المؤلفين وقد تمت الترجمة بحياد.

المترجم

لمحة عن المؤلفين

آلان ستيفنز:

عمل كمحاضر في جامعة "نيوساوث ويلز" الأسترالية الأكاديمية لقوى الدفاع كما عمل - من ضمن المناصب السابقة له - مستشاراً لدى البرلمان الاتحادي الأسترالي المشترك فيما يتعلق بالشؤون الخارجية والدفاع، ومسؤولاً عن البرامج الدفاعية العسكرية، وهو كذلك مؤرخ، وله مساهماته فيما يتعلق بتحرير آسيا والمحيط الهادئ وشؤون الدفاع، وكذلك في التاريخ العسكري المرتبط والبرامج التجريبية.

نيكولا بيكر:

هو أستاذ الدراسات الإستراتيجية في جامعة "نيو ساوث ويلز" الأكاديمية الأسترالية لقوى الدفاع، كما عمل مستشاراً لمختلف مؤسسات وزارة الدفاع الأسترالية فيما يتعلق بطائفة واسعة من القضايا العسكرية والإستراتيجية.

تنويه

يشار إلى الإستراتيجية على أساس علاقتها بفن الحرب، وبالطريقة التي تستخدم القوة العسكرية من أجل تحقيق أهداف سياسية.

ومن هذا المنطلق، يعرض كتاب منطق الحروب لإستراتيجية القرن الواحد والعشرين، تحليلاً شاملاً وواضحاً عن مفاهيم شن الحروب.

ولذلك، فإن تلك المفاهيم ستكون واضحةً من خلال السياق المكتوب، وحيث أن هذا الكتاب سيقدّم للقُرّاء فهماً دقيقاً للمفاهيم الأساسية في التفكير الإستراتيجي، والمفاهيم الحربية منذ عهد القائد "ثيوسايدس"[1] الأثيني اليوناني، والفيلسوف الصيني المحارب "صن تزو"[2].وقد كُتبت أولى المعلومات عن بعض مدلولات وإستراتيجيات تلك المفاهيم منذ 2500 سنة خلت. كما ويبحث هذا الكتاب في التأثير على الخيار الإستراتيجي، وكذلك في الإستراتيجية العسكرية والسياسية والقانونية، والتغير التكنولوجي المطّرد التطوير.

يشرح كتاب "منطق الحروب" طبيعة وأهمية هذه الخيارات الإستراتيجية من حيث الكفاءة والإكراه، وكذلك محاور هذه الإستراتيجية لتحديد المبادئ ومهاجمة مراكز الثقل، والاستيلاء على الأراضي والممتلكات، والمناورة، وقوة النيران، والضربة القاضية، كما ويناقش المعوقات والفرص التي تواجه القادة العسكريين في القرن الحادي والعشرين، وكذلك وضع الإستراتيجيات العسكرية لمواصلة برامج التكنولوجيا، وربما يكون ذلك من أهم المسؤوليات الملقاة على عاتق كبار

1- ثيوسايدس: مؤرخ يوناني . دوّن تاريخ حوادث الحروب التي نشبت بين " أسبرطة" و"أثينا" والتي امتدّتْ حتى عام 411 ق.م، ولم تكن غايته تدوينية صرفة . كما فعل مواطنه الأشهر «هيرودوتس» المسمى بأبي التاريخ . إنما كان هدفُه تعليمياً، موقناً أن ماضي الحياة بصورهِ المتبادلة والمتعاقبة خير «مدرسةٍ سياسيةٍ» للحضارة، لذا يحق اعتبار «ثيوسايدس» معلّماً ومربياً بالتاريخ.

2- ولد صن تزو في عام 551 قبل الميلاد، وعاش حتى عام 496 قبل الميلاد، وذاع صيته بسبب عبقريته العسكرية التي اشتهر بها، وهو كتب مجموعة من المقالات العسكرية الإستراتيجية، حملت اسم كتاب فن الحرب.

المسؤولين الأمنيين.

يناقش هذا الكتاب مفهوم "الإستراتيجية" على كل مستوى من مستويات المنافسة، ويستخدم في سبيل تحقيق ذلك نهجاً موضوعياً بما فيه استخدام الأمثلة التاريخية منذ العام 500 قبل الميلاد وحتى الوقت الحاضر، كما ويقدم نظرة ثاقبة وأساسية لضرورات النجاح العسكري في زمن الحروب غير المتكافئة، ولكن يظل للقراءة نصيبها من بين مجموعة واسعة من القراء.

مقدمة

مع بداية القرن الحادي والعشرين، كانت العديد من الإستراتيجيات طويلة الأمد والمعتقدات والممارسات قد وضعت، ويبدو أن هناك تحديات خطيرة قد برزت آنذاك، لدرجة أنّ بعض المعلّقين وصلوا إلى حد أعلنوا فيه حتى عن "نهاية الإستراتيجية".

ومما لا شكّ فيه أن البيئة الدولية تشهد على الدوام تغيّرات بالغة الأهمية، كظاهرة العولمة على سبيل المثال، وكذلك مسح الحدود الوطنية والاتصالات وثورة المعلومات، ذلك لأنّ البيئة تُعتبر بمثابة إعادة تحديد تتصل بتلك المتغيرات وكيف ومتى وأين، ومرة تلو أخرى على أساسٍ عالمي، كما وأصبح بإمكان السوق حتى أن يحلّ محل الأمة "باعتبارها أساس الدولة".

ولذلك، فإنّ تلك الضغوط يمكنها أن تقوِّض ما يدعى بعلمانية الدولة القومية، ولكن من باب المفارقات، فإن ثمّة عودة متأصلة في أحيان كثيرة - وحضرية للظاهرة القومية - وثمّة عنصر جديد من "عدم اليقين" و"انعدام الأمن" قد تمّ عرضه - على سبيل المثال - من خلال الهجوم المذهل لتنظيم القاعدة على مدينة نيويورك وواشنطن يوم 11 أيلول / سبتمبر عام 2001 حيث بدأت أحداث التفجيرات الانتحارية بعد ذلك التاريخ تتصاعد وتيرتها بشكل عام.

وفي ذات الوقت، فإنّه يبدو أن مسارح الحروب بين الدول - والتي تتمتع بإمكانات واسعة النطاق - قد شكّلت كلاً من طبيعة الصراع وهيكل قوات الدفاع لعدة قرون، بيد أنّه أصبح يتطور لاحقاً وبشكل خطير، وحيث لا تزال شبه الجزيرة الكورية - على سبيل المثال - ومضيق تايوان وإسرائيل والشرق الأوسط تعتبر مناطق اشتعال خطيرة وفي المقابل، تراجعت الحروب بين الدول الكبرى خصوصاً والحروب بشكل عام.

وهكذا، فإن هذا الكتاب يشرح إستراتيجيات القرن الحالي، ويحلل فشلها في بعض تجارب الحروب التي خيضت منذ الألف الرابع قبل الميلاد وحتى حرب الخليج الثانية، كما ويستنتج الخلاصات الناجمة عن الصراعات الإقليمية والدولية

والصراع المباشر بين القوى وبين الإرهاب.

كما ويبحث نشأة الإرهاب وانتشاره ومصالحه وأهدافه، وموازين تقييمه في منظور الدول المقاومة له والدول الداعمة لانتشاره في أصقاع العالم بما يحقق مصالحها ومصالح حلفائها.

في أعقاب الحرب الباردة التي انتهت دون تذمّر ولا ضجة، انحسر عدد كبير من الصراعات المسلحة في جميع أنحاء العالم بين عامي 1991 و2003 حتى وصلت نسبة التراجع لأكثر من 40 ٪، كما انخفضت الأزمات الدولية بنسبة 70 ٪، وكذلك انخفضت تكاليف الإنفاق على نقل الأسلحة على الصعيد الدولي بنسبة 33 ٪.

والملحوظ في أوروبا في ذلك هو التحول نحو الوحدة الاقتصادية والاستقرار السياسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والذي كانت له أهمية خاصة. وعليه، فإن التقدم الذي أُحرز مؤخراً يميل إلى أن يُنسينا أنّه قبل عام 1945 كانت التوترات الحرجة تُدار من قمرات القيادة في معظم دول العالم وبين الدول.

لكن الصراعات الرئيسية لا تزال تحدث، وغالباً ما تأخذ شكل الحرب الأهلية، بالإضافة إلى شدّة انتهاكات حقوق الإنسان التي غالباً ما ترتبط بهذه الحروب الحالية في مجتمع الدول أخلاقياً وقانونياً، ولكن يتبادر للذهن سؤال هنا:

"هل ينبغي أن تتدخل بعض الدول للحيلولة دون وقوع المعاناة ؟ أو أن الحقوق السيادية للدول يعتبر عنصراً أساسياً في القانون الدولي حيث ما زالت ذات أهمية قصوى؟".

إن الصراعات بين الدول في العادة، هي الآن أقل وحشية، كما ويعتبر هذا التحدي ذا صلة مع كيفية التوفيق المحدود في الجيوش، مع الالتزام بتحقيق الهدف السياسي على المدى الطويل ودونما اعتراض.

وحسب الجنرال "روبرت سميث"[3] الذي كان قد لاحظ نسبة كبيرة في عدم الفشل

3- جنرال بريطاني ولد في 22 شباط عام 1857، وكان السادس من الذكور والثامن من مجموع الأطفال العشرة لريفريند بادن باول في جامعة أكسفورد. أما والده الروحي فهو روبرت صن ابن جورج ستيفن صن مخترع السكك الحديدية.أجرى سميث امتحان دخول الجيش بدون علم أهله، ونجح بتفوق فعين فوراً برتبة ضابط وقد برهن على أنه جندي لامع، وسرعان ما رقي.... أحرز نجاحاً مدهشاً...ولعل أشهر نجاح عسكري

في حل مثل هذه المسائل، وهو أنّه حتى عندما يكون قد تم الانتهاء من العمل العسكري، إلاّ أن المواجهات سوف تستمر؛ ومن المحتمل أن يبقى المتنافسين في حالة نزاع مستمر.

استطاع "سميث" وجنوده الصمود بفضل التكتيكات المميزة التي لجأ إليها وحين عودته إلى الوطن عام 1900 صادف نجاحاً وشعبية باعتباره بطلاً قومياً، كما وجد أن الكتيّب الصغير الذي أعدّه لجنوده **(مساعدات في النواحي الكشفية)** استخدمه قادة الشباب والمدرسون في أنحاء البلاد في تدريبهم.

يتسم مطلع القرن الحادي والعشرين أيضاً بوجود مجموعة متنوعة من القدرات العسكرية والإستراتيجيات وعلى أحد الطرفين تقع الولايات المتحدة، بما لديها من تكنولوجيا متقدمة وباهظة الثمن ومنظومات الأسلحة، والشبكات المعقّدة من البشر والآلات، وفروع القوى الضاربة والساحقة، والميليشيات، بينما تقبع في الطرف الآخر الدول التي ليس لديها ما يكفي من القوات المسلحة.

لكنه، في الفترات الفاصلة، كانت بعض الدول قد استطاعت تطوير مجموعة واسعة من القدرات، وذلك عبر القنوات الوطنية التي طورت وسائل مبتكرة للإرباك بواسطة استخدام التكنولوجيا العالية التطور وكذلك استخدام المعارضين.

لقد أنتجت الولايات المتحدة أول نهج في العالم لأنواع الجيوش والقوات البحرية والقوات الجوية وذلك في التسعينيات، وخلال السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين، وكان ذلك النهج الحربي فعالاً في إيقاع هزيمة ساحقة على خصومها في الشرق الأوسط. ولكن يبدو أن الفائدة من استخدام القوات التقليدية الضخمة أصبحت أمراً مشكوكاً فيه وبصورة متزايدة، وذلك لأسباب سوف يتم استكشافها في هذا الكتاب.

من الواضح أنه مع بداية القرن الحادي والعشرين، ومع وجود تفهم شامل للفائدة من

أحرزه كان عندما حاصره وألفاً من رجاله تسعة آلاف رجل من ثائري البوير (شعوب من أصل هولندي) في مدينة مافكنغ في جنوب إفريقيا. دام حصار مدينة ماكينغ 217 يوما إلى أن وصلت إليها التعزيزات.... وكان له من العمر 46 سنة.

القوة وسلامة التقدير الإستراتيجي للإمكانيات والقيود فإن تلك الفائدة بالإضافة إلى الإمكانيات ستكون مطلوبة في حال انتقل الساسة لتغير البيئة الأمنية والعسكرية إلى المباراة في عملياتهم من أجل حقيق أهداف سياسية أكثر، كما أنه من المفيد للغاية - لأدب وإستراتيجية الحرب - تجزئة الموضوع لتقديم دراسة مفيدة من الأفكار والممارسات، أو تقديم اقتراحات بشأن كيفية المضيّ قدماً في هذا المجال. لقد ركّز مؤلفو بعض الكتب التي تتناول ذات الموضوع على نهج خاص من المنظرين مثل "صن تزو" أو "كارل فون كلاوزفيتز"[4] أو القادة العسكريين مثل: "الإسكندر المقدوني[5]، نابليون بونابرت[6]، أو ماو تسي تونغ"[7].

في حين ركّز البعض الآخر على القدرة على القتال في مختلف البيئات البرية والبحرية والجوية وإمكانات الخدمات المختلفة، ومفاهيم الميزات الفردية، وذلك من

4- **(كارل فون كلاوزفيتز)**Carl von Clausewitz ولد سنة 1780 في ماغدبورغ الألمانية وتوفي سنة 1831 في بريسلاو جنرال ومؤرخ حربي بروسي .من أهم مؤلفاته كتاب (Vom Kriege) أي: من الحرب. تركت كتاباته حول الفلسفة والتكتيك والإستراتيجية أثراً عميقاً في المجال العسكري في البلدان الغربية . تدرس أفكاره في العديد من الأكاديميات العسكرية كما أنها تستعمل في عدة مجالات مثل قيادة المؤسسات والتسويق .ويعتبر من أكبر المفكرين العسكريين شهرة وتأثيراً على مر التاريخ.

5- الإسكندر الثالث المقدوني، المعروف بأسماء عديدة أخرى أبرزها :الإسكندر الأكبر، والإسكندر الكبير، والإسكندر المقدوني، والإسكندر ذو القرنين، هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ.

6- نابليون بونابرت الأول هو قائد عسكري وحاكم فرنسا وملك إيطاليا وإمبراطور الفرنسيين، عاش خلال أواخر القرن الثامن عشر وحتى أوائل عقد العشرينيات من القرن التاسع عشر.

7- ولد ماو في 26 ديسمبر 1893 في مقاطعة هيوفن من أب فلاح وعندما كان في الثامنة عشرة من عمره قامت الثورة ضد سلالة تشينغ، وبعد شهور من قيامها انتهت الملكية وأعلنت جمهورية الصين، التي لم تعرف حكومة مستقرة فكانت قاعدة لحرب أهلية مسببة الفوضى وظلت الصين كذلك حتى 1949. أراد ماو أن يصبح أستاذاً فدخل جامعة بكين في 1918 وهناك اعتنق الشيوعية كونه يسارياً في أفكاره. وفي 1920 كان واضحاً أنه ماركسي متعصب كعشرات الصينين. وفي يونيو 1921 أصبح واحداً من الاثني عشر الذين أسّسوا الحزب الشيوعي في شنغهاي وترقى فيه ببطء فكان زعيمه في 1937 وحتى وفاته ويعتبر أبو الثورة الصينية.

قبيل النهج غير المباشر أو خروج المغلوب بالضربة القاضية.

ولكن، وعلى الرغم من وضوح التنفيذ الحالي للحدود، فإنّ الكثير من الكتابة المعاصرة حول هذه الإستراتيجية لا تزال تفترض أنّ ميدان الحرب يمكن أن يُفسَّر تحليلياً وعملياً، حيث تنقسم أنواع ومستويات مختلفة من الصراعات، وكذلك فهمها بصورة منفصلة وبشكل أكثر تكاملاً.

وهكذا، فمن أهداف هذا الكتاب هو أنه قد أخذ بعين الاعتبار الفرضية التفسيرية للتحليل حول مفهوم الحروب.

كان النهج الذي اتبعه مؤلفو هذا الكتاب في دراسة هذا الموضوع هو من خلال اتخاذ مواضيع واحدة بدلاً من قضايا مختلفة، أو من خلال بعض المحطات، وكذلك من خلال تأثير الأسرى في عوامل التحول المتنوعة مثل التكنولوجيا، والمواقف الاجتماعية.

إن أفضل إستراتيجية تم وصفها على أنها الجسر بين السياسة والعمليات هي عبارة عن خطة لاستخدام القوات العسكرية لتحقيق أهداف سياسية، وتعتبر كقوة عسكرية يمكن أن تُستخدم في مجموعة متنوعة من الطرق ومنها:

- التأثير على مصلحة الاستقرار والأمن.
- ردع أي هجوم محتمل.
- محاكمة الحروب.

كما يمكن تحديد شكل الردع بين الاستجابة والوصف، على اعتبار أنّ هذه الأساليب ليست بدائل، بل باعتبارها متصلة ولازمة لتنفيذها تباعاً.

تعكس هذه السلسلة الطويلة الأمد إستراتيجية الحكم على أنّه من الأفضل تحقيق أهدافها عن طريق التشكيل - باكتساب واستغلال النفوذ - بدلاً من الاعتماد أكثر على مفهوم الردع؛ ولكن إذا فشلت في التشكيل، فإنّه من الأفضل في هذه الحالة الإسراع بالقيام بالردع أكثر مما يجب الانتقال إلى ساحة الاستجابة غير المؤكدة. وفي هذا الكتاب، تم وضع وصف للإستراتيجية، ومناقشة الإمكانات والقيود في جميع المراحل الثلاث.

يجب على الإستراتيجية الجيدة أن تتواءم دائماً من أجل أمن دائم بين الغايات ووسائل البناء، والذي ينتهي بتحديد السياسية، أو في المصطلحات المستخدمة في الوقت الراهن، حيث أنّ الأثر الذي نودّ من خلاله خلقَ سُبلٍ لتحديد الطريقة التي اخترنا السعي من أجلها بغية تحقيق الهدف المنشود، وكذلك الوسائل التي تصف الأدوات المتاحة لتنفيذ ذلك. ولكن في حالة تعرضت أي وسيلة أو وسائل مع ما لا يتفق مع الغايات المنشودة، فسيكون هناك خلل في النهج الإستراتيجي، وهذا سيؤدي بالتالي لاستنتاج أنه نهج غير سليم، وذلك بغض النظر عن القوة النارية المتاحة، والتكنولوجيا، والتكتيكات والترتيبات التنظيمية.

وهكذا، فإنه لا فائدة من الانتصار في المعارك إذا لم تكن تساهم بطريقة ما لتحقيق أهداف سياسية، وعلى العكس، فإنّ بعض الهزائم العسكرية يمكن أن تساهم في نهاية المطاف إلى انتصار سياسي، حيث يتوقف ذلك على الظروف، ولاسيما النتائج التي يمكن اعتبارها فوزاً للبعض، وخسارة فادحة لآخرين.

وعلى سبيل المثال، ففي عام 480 قبل الميلاد قام تحالف "إسبارطي" صغير بقيادة الأقاليم المتحدة لليونانيين في الدفاع عن الممر الجبلي في منطقة "ثيرموبايل"[8] الفارسية واسعة النفوذ حيث وقفوا بوجه الجيش في نهاية المطاف. ومع ذلك فقد كان الوقت حليفاً للمدافعين، حيث ساهم ذلك في جعل مواطنيهم اليونانيين يتهيؤون للمعركة ويعززون تجهيزاتهم بشكل أقوى وكذلك التحضير الجيد للحرب، وهكذا، فلمّا التقى الجيشان ودارت رحى المعارك، حُسم الأمر لصالح اليونانيين، وكان النصر حليفهم.

8- وقعت **معركة ثرموبايل** أو معركة ثرموبيلاي بين الفرس بقيادة أحشويرش الأول والإغريق بقيادة ليونيداس ملك إسبرطة في عام 480 قبل الميلاد، أسفرت المعركة عن هزيمة الإغريق 300 مقابل 180 ألف يوناني ومنهم تحالف الأثينيين والإسبارطيين وباقي المدن الإغريقية إذ إن المصدر الوحيد هو هوميروس المؤرخ اليوناني المعروف بانحيازه، وقد ذكر القصة من جانب واحد وبعد نحو مئة سنة من حدوثها، وأسفرت المعركة عن هزيمة اليونانيين الإغريق والاتجاه إلى أثينا وحرقها، الأسطورة يضرب بها المثل في تفوق التدريب والتخطيط الصحيح على الكثرة العددية، كما تسمى الحرب الميديّة (492 - 449 ق.م).

وهكذا، فقد كانت خسارة الإسبارطيين القلائل بمثابة الخطوة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

تعتبر الإستراتيجية كأفضل تقدير لإرساء تفاهمات دائمة حول المواضيع والتحولات الهامة والحساسة، وذلك من خلال وجود الألفة مع النصوص الكلاسيكية والأفكار الأكثر نفوذاً من المُنظّرين والمُمارسين.

وقد كان ذلك ضمن هدفنا في التوسع التاريخي، بالإضافة إلى تنشيط الناحية النظرية المجرّدة عن طريق رسم صورة ملموسة.

سنحاول أن نضع تصوّراً عن منطق الحروب على نطاق واسع، وذلك باستخدام أمثلة تاريخية محددة لتوضيح المسائل الإستراتيجية العامة. وفي بعض فصول هذه المقاربات الموضوعية أو التاريخية وغيرها، سنقوم بالتركيز على تطور الأفكار والممارسات.

سنتحدث في الفصلين الأول والثاني عن كيفية الانتصار فيما يدعى "إستراتيجية أنابيب المرجل" وهي الإستراتيجية المعنية هنا بالدرجة الأولى من الناحية النظرية:

- ففي المقام الأول، من قبل طبيعة الإستراتيجية الضرورية ومناقشة منطق الغايات والذي يعني بناء الطرق.
- و في المقام الثاني، عن طريق استعراض أهم النظريات التقليدية التي ترتكز على النهج الغربي للحرب.

أما الفصلان الثالث والرابع فسوف يتناولان الانتقال من النظرية إلى الممارسة، وذلك عن طريق النظر في النهج التقليدي للحرب والقتال بهدف تخصيص ترجمة هذه الإستراتيجية موضع التنفيذ من خلال التعبيرات الأساسية للمناورة واستخدام القوة.

سوف نناقش الترجمة للإستراتيجية التي تواصلت في الفصلين الخامس والسادس، ولكن في شكل أكثر تطبيقاً لها، وذلك فيما يتعلق بآلية التشكيل، كما تناقش تلك الترجمة الإستراتيجية وصف المفهوم المثالي للانتصار دونما قتال من خلال تعميق النفوذ، في حين يدرس مفهوم "إستراتيجية المليشيات" إمكانية تحقيق النصر بأقل التكاليف والخسائر وذلك من حيث فكرة تحديد النتائج المرجوة، وليس من آثار الدمار المادي أو التلف أو الغزو في التفكير الإستراتيجي، بالإضافة إلى التحليلات

الخاصة بها في الفصل السادس.

من البديهي أنه إذا ما أردنا أن نحقق إستراتيجية جيدة، فلابد لنا من الوقوف على طبيعة الحرب، وخاصة البعد السياسي، أما الفصول التي تبدأ من الفصل السابع وحتى التاسع، فستُعنى بالضروريات النافذة والتفكير الإستراتيجي، ولاسيما ما يتصل منها في القرن الحادي والعشرين.

وبسبب التركيز على هذا، فإنّ هذه الفصول سوف تشير حتماً إلى تجربة الولايات المتحدة على أساس أنّها تعتبر القوة العسكرية العظمى الوحيدة في العالم خلال التسعينيات، وحتى بداية القرن الحادي والعشرين، وحيث أن الولايات المتحدة قد مارست تأثيراً غير عادي على العلاقات الدولية بصفة عامة، وعلى أنماط السلوك الإستراتيجي على وجه الخصوص.

عندما تفكر الدول في شن الحرب - وقبل أن تتخذ قراراً في ارتكابها أو في صيغتها النهائية سنتحدث في الفصلين الأول والثاني عن كيفية الانتصار فيما يدعى "إستراتيجية أنابيب المرجل" وهي الإستراتيجية المعنية هنا بالدرجة الأولى من الناحية النظرية للإستراتيجية العسكرية - فإنّه يجب النظر في مجموعة واسعة من المجالات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القوات المسلحة ضمن الاختصاصات المتعددة.

سوف يبحث الفصل السابع في هذه القضايا، وكذلك في بعض المشكلات الناجمة عن الحرب والمخططين لها، وسيمتد الفصل الثامن لمناقشة التطور الدائم والقانونية والقيود المفروضة على الإستراتيجية الحكيمة والحرب، في حين سيستكشف الفصل التاسع المسألة الشائكة الحقيقية بين المدنيين والعسكريين، وأثر ذلك في المناقشات حول هذا الموضوع وكذلك حول المرونة الإستراتيجية والأمن الدولي.

كما وسيبحث الفصل العاشر في التحديات المسلحة والتدخلات الإنسانية، والدروس المستفادة من هذه الأنواع من الانتشار لتسيير جميع الحروب المقبلة.

وأخيراً، سيناقش الفصل الحادي عشر طبيعة التهديدات، ويميز بين ما هو من المرجح أن يستمر في هذه الإستراتيجية وما قد يتغير.